التحديات العالمية والعربية وانعكاسها على ثقافة الطفل المصرى وأساليب مواجهتها

إعداد الأستاذة الدكتوره/

فايزة يوسف عبد المجيد

رئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة

بجامعة عين شمس

التحديات العالمية والعربية وانعكاسها على ثقافة الطفل المصرى وأساليب مواجهتها

مقدمة

تعيش المجتمعات البشرية فى دوامة التغير التى فرضتها معظم معطيات العصر، إلا أن المواكبة السليمة لهذا التغير من خلال التقويم المستمر لكل ما يعرض من تقنيات حديثه، بحيث يتم إختيار ما يلائم إحتياجات الفرد والتى هى جزء من إحتياجات مجتمعه، دون أن يؤثر ذلك فى القيم والمفاهيم الإنسانية للمجتمع الذى يعيش فيه.

إن معين التقدم العلمى لا ينضب ومجالاته متعددة ضربت جذورها فى أعماق المجتمع وأحدثت تغيراً فى سلوك الفرد وهذا التغير يجب أن يواكبه شىء من الحذر، فإذا كان تغير مرغوب فيه، فهذا ما تسعى إليه المجتمعات للرقى بأسلوب حياتها إلى الدرجة التى تكفل لها مواجهتها هذه التحديات التقنية، وتمكنها من إستغلال الموارد الطبيعية والبشرية الإستغلال الأمثل.

وتتحكم درجة الثقافة والمستوى التعليمى للمجتمعات فى القدرة على التميز بين معطيات للمجتمعات فى القدرة على التميز بين معطيات التقنية الحديثة، وتحديد حجم إحتياجات المجتمع منها، كذلك تسهم درجة الثقافة والمستوى التعليمى على تكييف الكثير منها لتلائم طبيعة متطلبات المجتمع.

ولكن علينا أن نواجة أنفسنا فى أننا إذا أردنا مواكبة التغير التى فرضتها معظم معطيات العصر، أن نواجه أهم التحديات التى تواجه المجتمع المصرى ـ بصفة عامة وتنشئة الطفل بصفة خاصة ـ وتتمثل هذه التحديات فيما يلى:

أولا: الإقتصاد إلى رؤية إسترتيجيه، ونقصد بها مجموعة السياسات التعليميه والثقافية والإجتماعية المتكاملة، والتى يمكن تطبيقها فى السنوات القادمة فى تنشئة الطفل.

حيث تلعب التقنيات التربوية كأحد محاور العمليه التعليمية ـ دوراً فعالاً فى ممارسة التعلم من قبل التلاميذ دون الحاجة إلى توجيه التعليم وفق القنوات التقليديه. وذلك بإعداد التجهيزات التقنية والعنايه الفائقة فى أساليب التدريس التى تتفق والظروف الإجتماعية الجديدة، بما يؤدى إلى الخروج من نمط الكتب الدراسية، فالتغيرات المعرفية قد لا يستوعبها الكتاب المدرس.

من هذه الأنماط الحديثة ـ هى تفريد التعليم والتعلم عن بعد ومعالجة مشكلات الفروق الفردية، وكثافة المعلومات وتكدس التلاميذ، كذلك تعمل على إدخال خبرات تعليميه متعددة إلى داخل الحجرة الدراسية لذا ـ فإن الحديث عن التجديد ومفهوم مصطلح التقنيات التعليميه بدا للناس وكأنه متعلق فحسب بتقنيات الأدوات التى كانت تركز على المعنيات المسعية والبصرية. فى حين أن التقنيات التعليمية تعنى بجوهر العملية التعليمية، وما يجب أن تحققه من أهداف سلوكية فى ظل متكامل.

ثانياً: الإفتقاد إلى سياسة تكنولوجية محددة ـ أى لم نحدد بعد أولويات مبادراتنا التكنولوجيه.

فمن المعروف أن تنمية التعليم والعلم والثقافة أصبحت تعتمد إعماداً كبيراً على الإستخدام الصحيح للمعلومات وأدوات الإتصال، وسينعكس ذلك على الرامج التعليمية، وعلى التعيم عن بعد، وعلى المكتبات المتطورة، وعلى الإرشيفات التى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.

كل هذه التطورات ستؤدى إلى طفره نوعية فى التعليم والبحث العلمى، وفى التنمية الإنسانية عموماً. بل إن بعض هذه التكنولوجيات وأبرزها شبكة الإنترنت ستؤدى إلى تأثير بالغ العمق على طبيعة المعرفة الإنسانية ذاتها بحكم تسارع وتعمق التراكم المعرفى، وإتاحة الفرصة للباحثين لكى يدرسوا الظواهر من مختلف زواياها وأقطارها، مما سيؤدى إلى القضاء على تقنيت المعرفه.

غير أن هناك تحديات جديدة تقف أمام المجتمع الإنسانى، وهو يصدد التحول إلى مجتمع معلوماتى. ولعل أخطر هذه التحديات هى قدرة جماهير الناس العاديين على النفاذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة وهذه القدرة تتطلب :

أولا: التطوير الجذرى للبنية التحتية للإتصالات فى كل بلد (التليفونات، وشبكة الإتصالات.. الخ) وتتطلب ثانيا: رخص تكلفة الوصول إلى مصادر المعلومات أى تكلفة الإشتراك فى شبكة الإنترنت، غير أنه الأهم من ذلك القضاء على الأميه السائدة فى مجال التعامل مع التكنولوجيا.

وإن لم تستطع الجماهير العريضة أن تمتلك الوسائل التى تمكنه من الإلتحام بروح العصر. فسوف تتخلف عن ركب هذه الدول المتقدمة.

ثالثاً: ليس لدينا سياسة قومية محددة للبحث العلمى ـ تطبق مناهج ونظريات العلم ـ فى ظل التغيرات المتلاحقة فى المجتمع. وذلك على مستوى العالم العربى عامة وعلى مصر على وجه الخصوص حيث يعمل مجموعة من الباحثين فى مؤسسة علمية دون دراسة عما يفعله الآخرون فى المؤسسات الأخرى ـ بما ينعكس على تكرار الموضوعات.

هذا بالإضافة إلى النقص فى كفاءة الباحثين وإفتقارهم لمهارات البحث الأساسية مثل تعلم اللغاب أو علوم الكمبيوتر.. الخ.

هذا إلى جانب إنخفاض الدافعية نتيجه لعدم الشعور بعدم الجدوى من البحث العلمى وعدم الإهتمام به.

ومن الملاحظ أيضا إفتقار الباحث لمهارات التفكير الأساسيه مثل التفكير الإبداعى وكذلك التفكير الناقد.. والقدرة على إتخاذ القرار.. وهذه القدرات التى تهتم بها الجامعات العالمية هذا من جانب.. ومن جانب آخر قلة المعلومات أو عدم كفايتها، ويرجع ذلك إلى عدم توفر الدوريات والكتب الحديثه أو عدم إتصال الباحثين بباحثين آخرين للإطلاع على دراساتهم، وعدم متابعة الباحثين للتقنيات الحديثه المفسره للبحث كالإنترنت.. الخ.

عما يفعله الآخرون فى الموسسات الأخرى.. بما ينعكس على تكرار الوضوعات.

هذا بالإضافة إلى النقص فى كفاءة الباحثين وإفتقارهم لمهارات البحث الأساسية مثل تعلم اللغات أو علوم الكمبيوتر.. الخ.

هذا إلى جانب إنخفاض الدافعيه نتيجة لعدم الشعور بعدم الجدوى من البحث العلمى وعدم الإهتمام به.

ومن الملاحظ أيضا إفتقار الباحث لمهارات التفكير الأساسية مثل التفكير الإبداعى وكذلك التفكير الناقد.. والقدرة على إتخاذ القرار.. وهذه القدرات التى تهتم بها الجامعات العالمية هذه من جانب.. ومن جانب آخر قلة المعلومات أو عدم كفايتها، ويرجع ذلك إلى عدم توفر الدوريات والكتب الحديثه أو عدم إتصال الباحثين بباحثين آخرين للإطلاع على دراساتهم، وعدم متابعة الباحثين للتقنيات الحديثة المفسره للبحث كالإنترنت .. اله.

ناهيك عن نقص الموارد المناسبة للصرف على البحث العلمى مما ينعكس فى فقر المراجع والسفر للخارج والمتابعة للمؤتمرات والدراسات الحديثه، وعدم تشجيع الباحثين البارزين ـ من خلال الجوائز والمنح الدراسية وتقديم التيسيرات والتسهيلات المناسبة لهم كالمؤتمرات والدوريات، والنشر ، والمتابعة.. الخ.

رابعاً: ليس لدينا سياسة معرفية ـ ونقصد بها الإنتقال من مجتمع المعلومات In formation Saciety ما يسمى بمجتمع المعرفة Knawledge Society وإدارة المعرفة هى التحدى الحقيقى لكل أصل إلى مجتمع المعرفة.

إن الوصول إلى المعرفة لا يتأتى إلا عن طريق السيطرة الكاملة على مصادر المعلومات ومتابعتها ـ فالمعلومات هى جزء أساس من ثلاث عناصر أساسية هى:

(البيانات ـ المعلومات ـ المعرفة) فالمعلومات تساعد على إثراء الثقافات وإنعتاحها على التأثير الخارجى، مع إحتفاظها بخواصها المحلية وتميزها القومى فى عصر العولمة والحوار بين الحضارات، وإمتزاج الثقافات والتفاعل بين الحضارات والثقافة المحلية والإقليمية والعالمية.

كما يقاس تأثير المعلومات على نظام التعليم ومجال البحث العلمى وتطورها التى تضيف إليها المكتبات بأشكالها التقليدية، وأنماطها الحديثة (المكتبات الإلكترونية) وشبكات المعلومات (الإنترنت، وما تحتويه من مصادر معلومات تقليدية (كتاب ، ودورنيه.. الخ) كما يمكن إستخدام المعلومات كعامل مساعد على الإبداع وتطوير المنتجات، وتزويد المنتجين بأفكار مبتكرة.

إذا ـ فى إطار عصر المعلوماتيه، آن الآوان أن نعبر عن روح عصر جديد هو بكل تأكيد يضرب بجزوره فى أجيال سابقة، ولكنه إقتحم حياتنا بعمليات صارخة ـ ونقصد بها «الإنترنت» وترددها فى جميع الأوساط البشرية وما هى إلا حذمة إتصال مإتاحة أسرع عبر شبكة إتصلات واسعة.

ولكن ماذا نقصد «بالإنترنت» Internet هى كلمة مشتقه من International Net World ويقصد بها الشبكة العالمية وهى شبكة معلومات عملاقة شديده الإتساع تضم بداخلها آلاف الشبكات الفرعية وملايين الحاسبات الإلكترونية المختلفه الأنواع والأحجام والمتنوعة فى الوظائف، والمنتشرة فى إنحاء العالم.

وتتصل هذه الشبكات والحاسبات المختلفه طبقاً لمعايير فنية وقواعد تنظم العلاقات فيما بينها، وطريقة تبادل الرسائل والمشاركة فى المناقشات وأسلوب إستحضار الملفات والبرامج والبيانات وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات عليها، كما أنها تساعد فى إجراء الإتصالات بين الأفراد أو الجماعات.

وقد بلغ عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر حتى يناير الماضى حوالى مليونى مشترك بعد أن كان عددهم لا يزيد عن ٣٠٠ ألف مشترك فى أكتوبر ١٩٩٩م جاء ذلك فى (حصائية أصدرتها وزارة الإتصالات والمعلومات مشيرة إلى إزدياد عدد المشتركين بشكل متواصل.

مميزات شبكة الأنترنت وخصائصها:

هناك العديد من المميزات لشبكة الإنترنت نذكر من أهمها:

١ـ سرعة الحصول على معلومات.

٢ـ خفض تكلفة الحصول على المعلومات.

٣ ـ حرية التجول والبحث بإستخدام برمجيات الإتصال.

٤ـ إمكانية الإرتباط بنقاط مختلفه ومتشتتة جغرافيا فى محيط العالم.

٥ ـ تنوع المصادر التى يمكن الإرتباط بها، وهذا بدوره يؤدى إلى تنوع المعلومات التى يمكن الحصول عليها.

٦ـ شبكة الإنترنت يمكن أن تكون أداة فعاله فى تثقيف المجتمعات وكسر حواجز الأميه التكنولوجيه وذلك من خلال نشر الوعى المعلوماتى عند المستخدمين وتطوير إماكاناتهم البحثية.

لا شك أن شبكة الإنترنت تقدم لنا كثيراً من المعلومات لا يمكن تجاهله، وإلا تكون بذلك أضعنا فرصة ذهبية لكى نحصل على المعلومات والأخبار والتسلية بدون تكلفة تقريباً، ويجب أن يكون لأطفالنا القدرة على التعامل مع شبكة الإنترنت حتى لا تخلفوا عن العصر الذى نعيش فيه، ولا تتسع الفجوة بينهم مبين أطفال العالم ـ فنفقد بذلك المستقبل الذى نطمع فيه.

ولكننا نحتاج إلى التعامل الواعى مع الشبكة حتى نوفر لأطفالنا تعاملاً آمنا على الشبكة ولذلك توجد بعض النقاط الهامة التى يجب علينا الإنتباه لها فى تعامل أطفالنا مع شبكة الإنترنت وتتمثل فى:

١ـ يجب ألا نترك الأطفال يتعاملون مع الشبكة بدون إشراف من لآباء والأمهات، وذلك لأن الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى حب الإستطلاع والفضول، ويحبون أن يكتشفوا أى شىء قد يظهر لهم على أنه مثير.

٢ ـ يجب أن نعرف أطفالنا بأنه ليس كل من يتعاملون مع الشبكة ذوى نوايا حسنة، ولذلك يجب عليهم أن يتعاملوا بحرص مع من يراسلهم أو يتحدث معهم على الشبكة.

٣ ـ يجب أن نعلم أطفال على إخبار الوالدين بأى بيانات تظهر على الشاشة ولا يعرفون معناها.

٦ـ من الأفضل أن نضع الحاسب المنزلى فى غرفة المعيشة حتى يسهل على الآباء متابعة الأطفال أثناء عملهم على الحاسب الآلى.

٧ ـ يجب الإشراف على الأطفال عند القيام بعملية بحث عن موقع على الشبكة، فالمواضع غير الأخلاقية قد تظهر عند البحث عن أشياء عادية، فهذه المواقع قد تتخض فى صور متعددة

٨ـ يجب أن نحدد وقتاً محدداً لإستخدام أطفالنا الإنترنت.

٩ـ كما يجب الإنتباه جيداً لبرامج ومواقع الدردشة حيث يثير إستخدام شبكة الإنترنت مشكلة خطيرة ـ وهى أن بعض الأطفال يفقدون تدريجيا إنتمائهم للوطن الأصلى، ولكذلك جنسيتهم وهويتهم،

خامساً: إفتقار المجتمع لسياسة ثقافة شاملة ترفع الوعى الثقافى حول التعامل مع الطف فنحن أمام مشكلتين ـ إحداهما تتمثل فى شيوع الفكر الخرافى فى تنشئة الطفل وتربيته والمشكله الثانيه هى سطحية الإعلام المصرى، والذى يذخر ببرامج الأطفال التى لا ترقى لمستوى التحديات مسافة العالمية.

لا شك أن هناك أدوار متعددة تقوم بها وسائل الإعلام فى الحياة الإجتماعية والثقافية المعاصره، وذلك لما تقوم به من دور كبير فى تشكيل مفاهيم الأفراد وتصوراتهم عن كافة شئون الحياة.

وتعد عملية تشكيل الوعى الثقافى للطفل من العمليات الهامة التى تساهم فيها وسائل الإعلام بدور كبير فى الوقت الحالى ـ بعد تزايد الإتصالات وتنوع القنوات المحليه والعالميه وسرعة نقل المعلومات. إذان ـ تغد عملية تشكيل الوعى الثقافى للطفل من العمليات الهامة التى يجب أن تخطى بإهتمام وتقدير المسئولين، وذلك لأن الطفل هو أمل ومستقبل البشرية، وبالتالى لابد من الإهتمام بمرحلة الطفولة. لأنها هى مرحلة الأساسية فى حياة الإنسان ففيها تتشكل شخصيته وتحدد معالمها وفيها يكتسب إتجاهاته الأساسية ويتعلم عاداته وأنماطه السلوكيه، ويتكون وعيه من خلال عملية التنشئة التى يقوم بها المجتمع بك مؤسساته.

ويرى الباحثون أن وسائل الإعلام من أهم المؤسسات التى تؤثر فى وعى الأفراد عامة، والأطفال خاصة ـ وذلك لما تتميز به من طريقة تشويق وإثارة، ولما يقضيه الطفل من ساعات طويله أمام التليفزيون.

ويتبين لنا من كثير من الدراسات والبحوث أن وسائل الإعلام لها دور إيجابى فى تثقيف الطفل ـ وذلك من خلال إمداده بالمعلومات، والمساهمة فى تكوين صورة ذهنية عن الأفراد والمنشآت والدول.. الخ هذا بالإضافة إلى إشباع حاجاته النفسيه والإجتماعية والتى تتمثل فى تشكيل وجدان الطفل وميوله، ولكن هناك من قلل من

بشأن هذا الدور حيث يروا أن له تأثيراً سلبياً ـ وذلك لما تحتويه بعض برامج الأطفال فى التليفزيون من عنف وجريمة.. الخ.

لاشك أن التليفزيون ـ كوسيلة من وسائل الإتصال الجماهيريه لها تأثيرها الكبير على النشىء ـ حيث أصبح له أهمية بالغة الآثر، ليس على الصعيد الإعلامى فحسب، وإنما على جميع أنماط الحياة حيث يؤثر على حياتنا سلباً أو إيجابياً. فهناك من يعتبره شراً وزعاجاً ومصنعية للوقت، حيث يشعر بعض الآباء أن أبناءهم يهلون الواجبات المدرسية وتضطرب مواعيد نومهم، ويقللون من اللعب فى الهواء الطلق، ويتحولون عن القراءة والإطلاع.

هذا بالإضافة إلى أن بعض برامج التليفزيون تشجع الأطفال على إستخدام بعض الألفاظ التى لا تليق بالحياة الإجتماعية كما إنه يعلم بعض الأطفال العنف والعدوان فى سلوكهم وتقمص بعض العادات الغريبة عن ثقافتنا العربيه وهناك فريق آخر من الآباء ممن يرون أن مشاهدة له تأثير الإيجابى الأطفال للتليفزيون حيث يعد أداة فعالة ونافعة فى بناء القيم، وخلق جو من التضامن والتفاهم فى العلاقات الأسريه، كما أنه وسيلة للعلم والتربية بما يفتحه من نوافذ المعرفه على الآفاق البعيده من العالم، وما يقدمه من الأفكار الجديدة وعرض شخصيات العظماء للأطفال.

كما أنها تزود الأطفال بالكثير من المعلومات التى تساهم فى تنمية المحصول اللغوى لديهم.

هذا بالإضافة إلى إنها تحقق لهم الكثير من الحاجات وعلى رأسها الترفيه ـ إذا تمثل مشاهدة أفلام الكرتون والرسوم المتحركة وغيرها من البرامج التى يحبها الطفل متعة حقيقية ولذة كبيرة لديه.

إن لوسائل الإتصال الحديثة آثاراً بالغة العمق فيما يتعلق بالجوانب المعرفية ـ فعمليات مثل التدريب والتذكر والنشاط البحثى، لن تتعامل بعد الآن مع معرفة متجمدة، ولكنها ستتعامل مع معرفة متغيرة ومتجددة فى كل لحظة ـ مما سيجعل هذه العمليات بذاتها تسهم فى خلق المعرفة الجديدة التى تؤدى إلى تشكيل العقلية التحليلية والنقدية القادرة على الربط الذكى والفعال بين هذه المعلومات المتناثرة، وصياغتها فى شكل جديد.

وبهذا نستطيع أن ننتقل من مجتمع المعلومات العالمى، إلى مجتمع المعرفة العالمى من خلال التحليل والنقد والتركيب.

إذن نحن بحاجة إلى ثورة ثقافية شاملة، تساعد فى دخول الفضاء المعلوماتى ـ ويتطلب ذلك صياغة سياسات ثقافية فعالة تهدف إلى محو الآمية أولاً ثم نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية كما أننا بحاجة إلى سياسات تعليميه تركز على تكوين العقل النقدى بدلاً من العقل التلقينى، وسياسات إعلامية تسعى إلى خلق الوعى الحقيقى لدى الأفراد.

ولا شك أن الإنترنت سيكون إحدى الأدمات الفعاله فى تفجير الطاقات المبدعة لدى الأطفال.

ومن هنا تبدو أهمية التدريب المسبق على التفكير النقدى الذى يسمح للمتعامل مع الإنترنت أن يصنف المعلومات المتناقضة ويستعبد الهامش منها ـ ويبقى على المهم.

فى ضوء هذا المناخ الثقافى الجديد، والذى يتسم بالتركيز على إنتاج المعرفة وتنوع نظم التفكير فى ظل تنافسية عالمية واسعة، أصبحت قضية تنمية الإبداع فى مقدمة المطالب التى نسعى إليها وهذا الإبداع لا يمكن نقله ـ كما يتم نقل التكنولوجيا، بل لابد من تخليقة وتنمية ومتابعته من خلال نظم التنشئة الإجتماعية ونعنى بها أساليب تربيته فى الأسرة وفى المدرسة والتى تتسج للأطفال حرية التعبير وتقبل نشاطهم الإباعى، ودعم الأطفال الذين تظهر لديهم بوادر إبداعهم مبكراً حتى يستمروا فى إبداعهمو، وينتقلوا من مرحلة عمريه إلى آفاق أرحب.

- وتبدو أهيمة تنمية الإبداع فى مساعدة بعض المجتمعات فى مجال التقدم التكنولوجى العلمى والإجتماعى بشكل عام.
- ومن هنا فقد إهتت بعض البلدان والمؤسسات ذات الطابع العلمى فى عقد دورت مختلفه للتدريب على الإبداع ـ والذى يركز على التدريب على مهارات الآداء المبدع للطفل.
- أما الجانب الثالث ـ والذى يؤكد على الإتجاهات الإيجابية لدى الأفراد فى المجتمع التى تساعد على تقبل الإبداع والإنجازات الإبداعية فى مختلف مجالات النشاط البشرى.

ولوناقشنا الموضوع من زاوية الفرص المتاحة للأطفال المصريين للإبداع مقارنة بالفرص المتاحة للأطفال الأمريكيين، أو الأوروبيين ـ لوجدنافروقاً عميقة فيما بينهم لعل أهمها:

١ـ النظام التعليمى الحديث الذى يركز تركيزاً أساسياً على الإبداع وعلى تنمية التفكير الناقد ـ ولا يعتمد على التلقين كوسيلة للتعلم.

٢ـ توفر الألعاب للأطفال التى تحث على الفهم والتحليل والتركيب.

٣ـ السياق الإجتماعى لهذه المجتمعات نفسه يشجع على الإبداع ويعطى الفرصة الواسعة أمام المبدعين لكل ينشروا إنتاجهم ويكافأون على إنتاجهم المتميز.

٤ـ إنفتاح النظام التعليمى فى هذه التجتمعات يسمح للمبدعين أن يدرسوا العلوم التى يتميزون فيها، ويختاروا التخصصات التى يرغبون فى دراستها، على عكس النظام التعليمى المصرى الذى ينتج اللأطفال التخصص فى العلوم التى يردونها.

٥ـ أما العنصر الأخير ـ والذى يتمثل فى الفرص التربوية والخرات المتاحة ـ نعنى بها على وجه الخصوص تداول المعلومات فى المجتمع، وعلى الأخص بالنسبة للجيل الجديد من الأطفال وذلك بنشر المكتبات فى كل مكان والتشجيع على القراءة.

والآن ـ بعد بروز شبكة الإنترنت وما ستؤدى إليه من تداول المعلومات فى كل مجلات النشاط الإنسانى وقد تزيد إقبال الأطفال على تعلم فنون الحاسب الآلى، وإندفاعهم للتعامل مع الإنترنت، لأدركنا أننا على أعتبا نهنة حقيقيه للإبداع المصرى فى كل الميادين.

نخلص مما سبق ـ ومن عرضنا لأهم التحديات العالمية والعربية التى تنعكس على ثقافة الطفل المصرى ـ مما يدفعنا إلى التفكير بطريقة علمية وموضوعيه ـ فى وضع تصور مقترح لأساليب مواجهة هذه التحديات - والتى تتمثل :

١ـ إنشاء بنية معلوماتيه تقوم على أساس الجوانب الآلية ـ فى صورة شبكات للمعلومات المختلفة وبنوك للمعلومات ـ تؤدى بدورها إلى تحسين وسائل تبادل المعلومات، وتعميق الفهم بين الدول.

٢ـ الإستخدام الصحيح للمعلومات وأدوات الإتصال والتدريب عليها ـ وسينعكس ذلك على البرامج التعليمية وعلى التعلم عن بعد، وعلى المكتبات المتطورة الخ.

٣ـ تشجيع التعليم عن بعد ـ لأنه سيصبح تفضيل وسائل الإتصال الحديثه وسيلة التعلم المثلى ـ التى يمكن بها أنت نتلاقى سلبيات وسائل التعليم التقليدية ـ وذلك عن طريق التعامل مع معرفة متغيره ومتجددة فى كل لحظة، مما سيجعل هذه التقنيات بذاتها تسهم فى خلق المعرفة الجديدة التى تشكل العقلية التحليلية والنقدية.

٤ ـ رفع كفاءة عملية التعلم والإعداد للباحثين، وزيادة الإهتمام بهم. وذلك برفع دافعيتهم للتعلم، وتدريب هولاء الباحثين ـ من خلال دورات تدريبيه مناسبة لتنمية مهارات التفكير ـ وخاصة التفكير الإبداعى والناقد.

٥ ـ تنمية الشعور بروح الفريق والعمل الجماعى والتعاونى.

٦ـ توفير الإمكانات المناسبة وزيادة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمى.

٧ ـ يقترح إضافة مواقع خاصة بنا بثقافتنا على الإنترنت تثرى معلومات أبنائنا وتجعلهم يدركون الجوانب الإيجابية من ثقافتنا وتساعد على دعم إنتمائهم وولائهم لوطنهم ونسهم فى إنتاج معلومات ومعرفة بمدى تقدم الحضارة العربية للعالم ـ بما يجعلنا منتجين إيجابيين فى عالم المعرفة، وعدم الإقتصار على التلقى السلبى للمعلومات بما يعنى تنمية القدرة النقديةلدى أبنائنا ـ عند تعاملهم مع المعلومات التى يتلقونها من شبكة الإنترنت.

٨ـ وفى ضوء هذا المناخ الثقافى الجديد، والذى يتسم بالتركيز على إنتاج المعرفة، وتنوع نظم التفكير فى ظل تنافسية عالمية واسعة، أصبحت قضية تنمية الإبداع والإبتكار. فى مقدمة المطالب التى تسعى المؤسسات المختلفة إلى توفير الظروف الموضوعية المهيئة لها.

أهم المراجع:

١ـ السيد ياسين (٢٠٠١) المعلوماتية وحضارة العولمة رؤيه نقديه عربيه، القاهرة، نهضة مصر

٢ـ السيد ياسين (٢٠٠٠) ـ تحديث مصر موضوع إستراتيجى ندوة نظمها معهد التخطيط القومى ـ بالقاهره.

٣ ـ زين العابدين درويش (١٩٨٣). تنمية الإبداع ـ القاهرة دار المعارف.

٤ـ عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠). الأسرة وإبداع الأبناء، القاهرة، دار المعارف.

٥ ـ عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠)، الإبداع والشخصية، القاهرة، دار المعارف.

٦ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر (١٩٩٦) ـ البعد التربوى فى برامج الأطفال التليفزيونيه (بحث منشور) ضمن أعمال مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام ـ كلية رياض الأطفال: القاهرة.

٧ـ عزه فاروق عبد المعبود الجوهرى (٢٠٠٣) ـ الإنترنت نافذه على العالم ـ بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر تحديث مصر من منظور العلوم الإنسانية ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ فرع (بنى سويف) ـ المجلد الثانى ـ صـ ٧٣٢ ـ٧٥٣.

٨ـ فاروق شوقى البوهى، فوزيه محمد عيسى الشنو (١٩٩٦) وسائل الإعلام المرئى وأثرها على شخصية الطفل العربى وثقافته ضمن أعمال مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام ـ كلية رياض الأطفال، القاهرة صـ ١٢١ ـ ١٢٣.

٩ـ فؤاده عبد المنعم البكرى (١٩٩٦) ـ التعليم والإعلام وتشكيل الوعى الثقافى للطفل ضمن أعمال مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام ـ كلية رياض الأطفال ـ القاهرة صـ ١٥٧.

١٠ـ محمد جلال السيد غندور (٢٠٠٣)، المعلومات والتنمية بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر تحديث مصر من منظور العلوم الإنسانية ـ كلية الآداب جامعة القاهرة (فرع بنى سويف) المجلد الثانى ـ صـ ٦٧٤.